العنوان:	فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المساء إليها
المصدر:	دراسات نفسية -مصر
المؤلف الرئيسي:	محمود، إيمان عبدالوهاب
المجلد/العدد:	مج 21, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	أبريل
الصفحات:	245 - 276
رقم MD:	106092
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاختبارات و المقاييس النفسية، البرامج الارشادية، الإرشاد النفسي، العلاج النفسي، الوحدة النفسية، المرأة، العزلة الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، العلاقات الجنسية، الفروق الفردية، العلاقات الزوجية، الصحة النفسية، الإساءة النفسية، التحرش الجنسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/106092

دراسات نفسية (مج 21، ع 2، إبريل 2011، ص ص 245- 276)

فاعلية برنامج إرشادى للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها

دكتورة/ إيمان عبد الوهاب محمود
مدرس علم النفس – قسم العلوم التأسيسية – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية – بالقاهرة

الملخص:

الهدف: أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى تأثير برنامج إرشادى فى خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها، على عينة قوامها (20) زوجة معنفة من قبل الزوج، ولديهن شعور بالوحدة النفسية، قد تم اختيارهن من وحدة الشكاوى لمناهضة المرأة بالمجلس القومى للمرأة، تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة. **المنهج والإجراءات:** باستخدام المنهج التجريبى الإرشادى (التحكمى)، **الأدوات:** تم وضع مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحثة من خلال أربعة أبعاد (المهارات الاجتماعية – العزلة والرفض الاجتماعى – عدم الثقة بالنفس والإحساس بالدونية – حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة)، تم التأكد من صدق وثبات المقياس وبالاستعانة بمجموعة من السادة المحكمين، تم تصميم برنامج إرشادى من إعداد الباحثة وعرضه على السادة المحكمين قبل النزول للتطبيق. واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى من إعداد الباحثة للتعرف على بعض المتغيرات الديموجرافية للزوجات المعنفات للتحقق من تجانس العينة المختارة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى، بلغت قيمة "Z" للأبعاد والقيمة الكلية على الترتيب، **2.80**، **2.12**، **2.84**، **2.8** وذلك عند مستوى دلالة **0.001**، كما أوضحت **نتائج الدراسة:** أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد التطبيق البعدى، بلغت قيمة (Z) للأبعاد والقيم الكلية على الترتيب، **3.74**، **3.79**، **3.79**، **3.80**، **3.79** وذلك عند مستوى دلالة **0.001**.

Effectiveness of an Educational Program to Alleviate the Psychological Loneliness of Abuse Woman

Eman Abd El Wahab Mahmoud, Ph. D.
Lecture of Psychology- Department of Science Basis
Higher Institute for Social Work – Cairo

Aim of the research: This study was conducted to identify the effect of an educational program in alleviating the psychological loneliness of battered woman. The study was conducted on 20 battered wives abused by husband with feelings of psychological loneliness. They were selected from women's complaints unit of

violence against woman in the National Council for Women. The sample was divided into two groups: the first is the study (experimental) group and the second is a control group. **Methods:** The study was designed based on the guided experimental approach. **Tools:** The researcher prepared UCLA loneliness scale through 4 dimensions: (Social skills – isolation and social rejection – low self-esteem and sense of inferiority - Intimate relationship between husband and wife); validity of the index was confirmed. With the help of a group of councils, the researcher prepared an educational program and presented it to the councils.

The Socioeconomic status form was prepared by the researcher to identify some demographic variations of the battered wives to verify the homogeneity of the selected sample. The results of the study revealed that there are significant statistical differences between scores of the experimental group on the UCLA loneliness scale used in pre- and post-application. Z values for dimensions and total value were 2.80, 2.12, 2.84, 2.8 respectively with p value at 0.001. The study also showed that there was no statistically significant difference between the scores of the experimental group and control group on the UCLA loneliness scale after the post application, Z values for dimensions and the total values were 3.74, 3.79, 3.79, 3.80, 3.79 respectively with p value at 0.001.

المقدمة:

تعد الأسرة البنية الرئيسة لبناء المجتمع الإنسانى، الذى يتوقف صلاحه أو فساده على ما تملك هذه الأسرة من مقومات أخلاقية، وعند النظر إلى الأسرة نجدها تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، تتمثل فى الزوج والزوجة والأبناء. وبناء على تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض؛ يمكن الحكم على مدى التناغم وعدم التناغم الأسرى. ومن خلال ما نراه الآن من وقائع وأحداث؛ نجد أن عدم التناغم بين أفراد الأسرة أصبح السمة السائدة، فنسبة كبيرة من الأسر تعانى القهر المادى والمعنوى، فالزوج يقهر زوجته، ولا يراعى حقوقها، ولا يضعها فى المكانة التى تليق بها، ويستخدم معها أساليب عنف مختلفة، ويسود بينهما مشاعر دفينة من التباغض والكراهية. (عبد العزيز، 2008).

ونظراً لكون الهوية الذكرية هى هوية مكتسبة تدور حول التفوق والسيادة والتميز، فإن الاختبار الحقيقى للهوية الذكرية يبدأ مع الزواج، حيث ينشأ الصراع حول هذه المكانة، ويحاول منذ البداية أن يفرض سيطرته والتى تدعمها الثقافة المجتمعية السائدة. (عسكر، 2003). وقد أشارت دراسة (رمزى، سلطان) إلى أنه بالرغم من الجهود المبذولة من حكومات العالم من خلال القراءات الدولية والمحلية لحماية المرأة من العنف الموجه إليها؛ إلا أن الجهد المطلوب لا يزال يحتاج اهتماما أكبر لأن معظم حالات العنف لا تزال تحدث خلف الأبواب المغلقة، ولذلك لا يمكن الوصول إلى بيانات دقيقة توضح الحجم الحقيقى لحالات ارتكاب العنف ومعدلاته. (رمزى، سلطان، 2000). وتشير التقارير الدولية إلى أن امرأة من كل ثلاث نساء

على الأقل فى العالم قد تعرضن عبر حياتهن لصورة من صور العنف سواء بالضرب، أو الانتهاك الجنسى، أو أى صورة من صور سوء المعاملة عبر حياتها وغالباً ما يكون القائم بالعنف واحداً من أسرتها وهو الزوج فى أغلب الأحيان. كما أشار التقرير إلى أن العنف ضد المرأة لا يزال شائعا على نحو وبائى بالرغم من التعهدات التى قطعها المجتمع الدولى على نفسه فى مؤتمر المرأة فى بكين عام 1995. فما يزال نصف تعداد النساء فى بعض الدول يتعرضن لانتهاكات جنسية، أو جسدية، أو نفسية. (محمود، 2003). والعنف ضد المرأة أحد أهم وأخطر أنواع العنف وأكثرها ضرراً على الأسرة والمجتمع، وذلك لأن الأسرة هى ملاذ المرأة وهى مصدر الإشباع العاطفى الذى يساهم فى استقرار شخصيتها، فإذا واجهت المرأة العدوان والعنف داخل أسرتها فأين تبحث عن الأمن والحماية؟

ويتفق العاملون فى مجال الصحة النفسية والطب النفسى على أن أزمات الحياة التى يحياها الفرد اليوم تشكل عاملاً مهماً وأساسياً فى تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديه. فالمشكلة ليست فى البناء الداخلى للشخصية، بل إن مواقف الحياة وما تنطوى عليه من صراعات، وضغوط نفسية، وانفعالية، وأحداث مؤلمة من الممكن أن تهز هذا الكيان برمته وتؤدى إلى تصدعه. (فؤاد، 1990). من هنا بدأ الباحثون وعلماء النفس والاجتماعيون فى مجال المرأة دراسة ظاهرة الإساءة ضد المرأة، وذلك لما لهذا العنف من تأثير سلبى على الصحة النفسية، وبالتالى على حدوث بعض الاضطرابات النفسية والتى تتمثل فى الاكتئاب النفسى، والقلق النفسى، والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وزيادة حدة الشعور بالوحدة النفسية، والانعزال عن المجتمع، ونقص المهارات الاجتماعية، كما أنهم يعانون نقص الاهتمام بأفراد أسرتها وبالآخرين، والانغلاق على الذات. وبالتالى الانعزال عن المجتمع، حيث لا تستطيع المرأة أن تجد فى المجتمع المتمثل فى المحيطين بها الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالى والشعور بالوحدة وبقيمة الذات، وبالتالى تعود إلى نفسها وحيدة وسط الطموحات والآمال الشخصية التى لا تستطيع أن تحقق منها شيئاً والتى تقودها أحياناً إلى المرض النفسى (عويضة، 1993).

وتؤكد نتائج دراسة "مايسة النيال" أن الوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التى يمكن أن تعانيها وتشكو منها المرأة، يتصدرها الشعور الذاتى بعدم السعادة والتشاؤم فضلاً عن الإحساس القهرى بالعجز نتيجة الانعزال المجتمعى، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن الشعور

بالوحدة النفسية شعور نفسى أليم، قد يصيب المرأة المُساء إليها من قبل زوجها، وهى فى حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة على النفس البشرية. حيث تعانى المرأة من جراء هذا الشعور البغيض والتعس فقدان الحب والتقبل الأسرى. إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال، وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وانعدام الثقة بالآخرين، وفقدان التواصل والمساندة الاجتماعية، بل وفقدان أى هدف أو معنى للحياة. مما يؤدى فى نهاية الأمر من الإحساس بأنها كائن غير مرغوب فيه. (النيال، 1993).

من العرض السابق أصبح من المهم تقديم المساعدة المناسبة للمرأة المُساء إليها التى تعانى الشعور بالوحدة النفسية ومساندتها للتخفيف من حدة هذا الشعور الأليم على النفس البشرية، والعمل على الحد من تأثيراتها النفسية، والتى يمكن أن تلعب دوراً مهماً فى تحسين التوافق النفسى للزوجة الأم... مما يستلزم ذلك مساعدة كافة التخصصات الإنسانية، وخاصة الإرشاد النفسى، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية البرامج الإرشادية فى معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية (Honor, France; others, 1994).

وهذا ما أكده (زهران) أن الإرشاد الجماعى يهدف إلى تحقيق سعادة واستقرار واستمرار للأسرة، وبالتالى سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة، والمساهمة فى حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية. وفى هذا تقوية وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطراب والانهيار، وتحقيق الصحة النفسية الجيدة للمرأة المُساء إليها (زهران، 1980).

من هنا رأت الباحثة بناء برنامج إرشادى لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها من قبل الزوج، وأثر ذلك على استقرار الحياة الأسرية، وبالتالى على المجتمع ككل.

ووصولاً إلى مشكلة البحث سوف تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أولاً: دراسات تناولت العنف الموجه للمرأة

قدم Gleason (1993) دراسة استهدفت فيها دراسة الاضطرابات النفسية لدى النساء المُساء إليهن، أجريت على عينة من السيدات بلغ عددهن (25) سيدة تراوحت أعمارهن ما بين (18-65 سنة)، أشارت النتائج إلى أن السيدات المُساء إليهن يعانين أعراض الاكتئاب، تتمثل فى الشعور بالإجهاد والتعب - والتشاؤم - والوحدة

النفسية التى تؤدى إلى العزلة الاجتماعية. مما يؤدى إلى الاضطرابات فى العلاقة الزوجية والآخرين. (Gleason, 1993). وأجرى رمزى، سلطان (2000): دراسة عن مدى انتشار العنف ضد المرأة والمواقف السلوكية التى تعد عنفاً ضدها، والتعرف على أشكال العنف والعوامل المسببة له، وكذلك التعرف على الأشخاص الممارسين له، وكانت من نتائجها أن نسبة انتشار العنف ضد المرأة ازدادت بنسبة عالية نتيجة عدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أن أشكال العنف تتمثل فى الإيذاء البدنى والنفسى للمرأة كخدش للحياء لفظياً، والتضييق عليها مادياً، وتهديدها بالإيذاء، وضربها ومعاملتها بقسوة والتحرش بها جنسياً. وفى دراسة (Yount, Kathryn, 2005). استهدفت الدراسة التعرف على حجم العنف البدنى على السيدات فى محافظة المنيا، ويرجع هذا العنف نتيجة للاعتماد الاقتصادى على الزوج، وتتبنى قيم واتجاهات المجتمع الذكورى، الذى يساعد على الإساءة البدنية للنساء منذ بداية مرحلة الطفولة، وقد بينت نتائج الدراسة أن (2522) سيدة فى محافظة المنيا قد تعرضن للطلاق بسبب العنف البدنى. كما أشارت نتائج الدراسة أن المرأة تضطر لتحمل العنف الموجه ضدها، نظراً لأن لديها أبناء مع انخفاض مستوى تعليمها عن زوجها. وكذلك المرأة التى تعيش مع عائلة زوجها. كما بينت نتائج تلك الدراسة أن عزلة المرأة الاجتماعية واعتمادها على زوجها مادياً يجعلها معرضة للإساءة على كافة المستويات الثقافية.

ثانياً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية

دراسة أمين (1999). استهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من السيدات اللاتى يعانين الشعور بالوحدة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (20) سيدة، ممن تتراوح أعمارهن بين (22-55) عاماً، استخدمت الباحثة مقياس يوتى للوحدة النفسية؛.. كشفت النتائج عن وجود تحسن ملحوظ لأفراد المجموعة التجريبية، حيث أدى البرنامج الإرشادى دوراً ملموساً فى خفض الشعور بالوحدة النفسية. وقد قام (Larose, 2002) دراسة استهدفت المقارنة بين نوعين من برامج الإرشاد النفسى (الاجتماعى والمعرفى) ومدى تأثيرها فى التحقيق من حدة الشعور بالوحدة النفسية للشباب، وتكونت عينة الدراسة من (52) شابا وشابة يعانون بدرجة عالية الوحدة النفسية من مدارس مختلفة بكندا. استخدم

الباحث برنامجين أحدهما (اجتماعى متوسط) والبرنامج الثانى (برنامج معرفى)، يفترض أن البرنامج (الاجتماعى المتوسط المعتمد على شبكة العلاقات الاجتماعية، التدريب على بعض المهارات الاجتماعية والبينشخصية لا يفيد كثيراً للمراهقين الذين يعانون الوحدة النفسية.. أوضحت نتائج الدراسة أن الاندماج مع الآخرين وتدعيم المهارات الاجتماعية له تأثير دال على مواجهة الشعور بالوحدة النفسية من خلال البرنامجين السابقين (Larose others, 2002).

وقد قام (Svakko Niina) بالتعرف على مدى الشعور بالوحدة النفسية، وانعدام الأمن الاجتماعى على السيدات العاملات المعنفات، بالإضافة إلى التعرف على أسباب وخصائص العنف الموجه للمرأة العاملة، والعمل على التخفيف من حدة هذا الشعور، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (786) سيدة فى المرحلة العمرية (20-50) سنة، بمدينة فينلندا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النساء العاملات المعنفات يشعرن بالعزلة الاجتماعية (الشعور بالوحدة النفسية)، كما أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى والحالة الصحية المنخفضة لها تأثير أيضا على الشعور بالوحدة النفسية للمرأة (Svakko, 2008).

مناقشة الدراسات السابقة:

ومما سبق عرضه من دراسات سابقة تؤكد الدراسات التى تناولت العنف ضد المرأة:

- أن النساء المتعرضات للعنف أكثر تعرضاً لكثير من المشاكل الصحية، والإحساس بالاكتئاب والشعور بالاضطهاد، وانخفاض تقدير الذات. ولديها مشاعر عدم الكفاية كما أنها تشعر بعدم وفائها لتوقعات المجتمع لها حول دورها كزوجة. وكما أشارت نتائج تلك الدراسات أن المرأة عندما تكبت عدوانها أو توجه عدوانها نحو ذاتها، وبالتالى تلوم نفسها وتصاب بأعراض الاكتئاب وتشعر بالعجز Helplessns حتى تصل لحد الشعور بالوحدة النفسية (عبده 2005، جلاسون 1993، فرج 1999).
- وجود تباين فى توجيهات الدراسات السابقة فى تناول الوحدة النفسية، فمنها دراسات عن التلاميذ، والطالبات، والمسنين، ولكن لم يتناول أى منها تأثير الوحدة النفسية على المرأة المُساء إليها... وتبين من العرض السابق ندرة الدراسات السابقة التى تناولت مباشرة تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها من قبل الزوج من خلال برنامج إرشادى. ومن هنا يبرز أهمية الدراسة الحالية فى تركيزها على فاعلية برنامج إرشادى للتخفيف من الوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها من قبل الزوج.

مشكلة البحث:

وبناءً على ما سبق عرضه للدراسات تتحدد مشكلة الدراسة فى بناء برنامج إرشادى يصلح استخدامه مع الزوجات المُساء إليهن من قبل الزوج، واللائى يعانين الشعور بالوحدة النفسية، واختبار فاعلية هذا البرنامج الإرشادى.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

س1: ما مدى فعالية البرنامج الإرشادى لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجات المُساء إليهن؟

س2: هل يمتد تأثير البرنامج الإرشادى فى التخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية - إلى ما بعد انتهاء تطبيق جلسات البرنامج بفترة زمنية متطورة (فترة المتابعة)؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج إرشادى لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية للزوجات المُساء إليهن. ومحاولة إعداد برنامج يمكن الاستفادة منه.

أهمية الدراسة:

1- ندرة الدراسات النفسية - فى حدود علم الباحثة - التى اهتمت بالتخفيف من آثار العنف الموجه للمرأة من الناحية السيكولوجية، وأغلبها يركز على العوامل والأسباب التى أدت للعنف ضد المرأة، فضلاً عن أنها أجريت على مجتمعات أجنبية أو عربية لها طابعها الاجتماعى والثقافى المختلف. عن الواقع الثقافى والاجتماعى المصرى.

2- الاستفادة من البرنامج المقترح فى مساعدة الزوجات المُساء إليهن للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، أو أى اضطرابات نفسية أخرى كالاكتئاب، القلق، عدم الأمان...إلخ.

3- تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تركز على الزوجة المُساء إليها، والتى تعانى الشعور من الوحدة النفسية، والتى ترغب فى الاستمرار بالحياة الزوجية وعدم الانفصال. ولذلك فإن وضع برنامج إرشادى يساعدها على التخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، مما يساعدها على القيام بأدوارها الاجتماعية والإنسانية فى المحيط الأسرى وبالتالى ينعكس على المجتمع.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار الفروض التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على (مقياس الشعور بالوحدة النفسية) المستخدم فى الدراسة فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على (مقياس الشعور بالوحدة النفسية) فى كل من التطبيق البعدى، والتطبيق التتبعى.

مصطلحات الدراسة:

1- الإساءة إلى المرأة: Woman Abuse

يرى "Matlin" أن المرأة المُساء إليها تتضمن سلوكيات مقصودة، تؤدى إلى إلحاق الأذى بالمرأة، وهذه السلوكيات قد تكون نفسية، أو جسدية، أو جنسية. (Matlin, 2000)، ويرى (معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية).

وتقصد الباحثة هنا (للمرأة المتزوجة) التى تتعرض لأى سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر النفسى أو الجسمى أو الجنسى بالمرأة. ويتراوح هذا السلوك من الإساءة النفسية (الإهانة، تجاهل الحديث معها، التجهم فى وجهها، السب بألفاظ بذيئة، التهديد...إلخ) إلى الإساءة الجسمية (ضرب الزوجة، دفعها بعنف، محاولة خنق الزوجة أو محاولة حرقها....إلخ)، الإساءة الجنسية (ممارسة العملية الجنسية مع الزوج بعنف وبقوة، إجبار الزوجة على أوضاع جنسية لا تريحها؛ الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة....إلخ) مما يؤدى إلى شعور الزوجة بالوحدة النفسية.

2- مفهوم الوحدة النفسية:

يرى "Dean Turner" بأنها حالة من الاضطراب أو الحزن والإحساس بالضيق والضجر، يشعر فيها الفرد بأنه ليس على وفاق مع الآخر وبالتالى ليس على وفاق مع نفسه. (Dean, 1960)، وترى "جور دون "Gordon" أن الوحدة ما هى إلا شعور بالحرمان بسبب نقص فى أنواع معينة من الاتصال الإنسانى، أى الشعور بفقدان شخص ما أو غياب بعض العلاقات الإنسانية المتوقعة(Gordon, 1976) .

3- البرنامج الإرشادى: Counseling Program

يعرف زهران، البرنامج الإرشادى بأنه برنامج مخطط ومنظم، فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً - بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى، والقيام بالاختيار الواعى المتعقل، ولتحقيق التوافق داخل الجماعة وخارجها (زهران، 1998).

وخلاصة ما تقدم، يقصد بالبرنامج الإرشادى فى الدراسة الحالية أنه برنامج مخطط منظم، فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة القائمة على الإرشاد الجماعى؛ لمساعدة بعض الزوجات المُساء إليهن اللاتى يعانين الشعور بالوحدة النفسية على تخفيف الشعور بالوحدة لديهم.. ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال ما يعرف بالجلسات الإرشادية، وهى المقابلات التى يتم فيها إجراء عملية الإرشاد، وهى تتضمن استعداد المرشد (الباحثة) للمساعدة، والتقبل الإيجابى للعميل (الزوجات المُساء إليهن)، والمشاركة الانفعالية، والتركيز حول الموضوع (التركيز على تدريب المهارات)، حسن الاستماع والانتباه، كما يتطلب الجلسات الإرشادية تهيئة مناخ نفسى مريح، أهم مظاهره الأمن والسرية التامة للمعلومات التى تدلى بها الزوجة، وتتم الجلسات الإرشادية فى إطار من التفاعل الدينامى المتبادل بيد المرشد والعميل (عباس، 1983).

الإطار النظرى:

1- الإساءة للمرأة:

تعد جريمة الإساءة ظاهرة معقدة يتداخل فى إحداثها عوامل مجتمعية عديدة (اجتماعية - سياسية - اقتصادية - ذاتية) أى أنها محصلة التفاعل بين ما هو ذاتى وما هو مجتمعى. (عبد الستار، 1982).

وهناك منظومة للعنف تتمثل فى الشخص القائم بالعنف والشخص الموجه له العنف ثم الأسرة والمجتمع الذى يعانى آثار هذا السلوك العنيف (نصر، 1996).

وفى ضوء ذلك ترجع العوامل التى تؤدى إلى العنف ضد المرأة إلى:

1- عوامل اجتماعية: من أهمها عدم الاهتمام بموضوع العنف ضد المرأة على اعتبار أنه شأن عائلى خاص.
2- عوامل تعليمية ثقافية: حيث النقص فى وسائل التعليم والتنشئة الصحيحة فى شأن العلاقة بين الرجل والمرأة، وعدم وجود ثقافة توضح حقوق كل من الجنسين.
3- عوامل اقتصادية: تؤدى الأوضاع الاقتصادية إلى انتشار العنف ضد المرأة، وذلك عندما لا يستطيع الرجل تلبية احتياجات الأسرة والتهرب من توفيرها، مما يؤدى إلى حدوث الخلافات المستمرة التى قد تصل إلى حد العنف.
4- عوامل فردية: ترجع إلى الخصائص الشخصية للزوج والزوجة أيضاً.

2- أشكال ومظاهر الإساءة إلى المرأة:

هناك العديد من أشكال الإساءة البدنية والنفسية والجنسية التى تتعرض لها المرأة أثناء حياتها الزوجية، على الرغم من أن الدستور المصرى والشريعة الإسلامية السمحاء لم تفرق بين الرجل والمرأة فى

الحقوق والواجبات، ورغم ما حققته المرأة فى الحياة العامة واقتحامها العديد من مجالات العمل وإثبات تميزها فيه أمام الرجل إلا أنه مازالت المرأة فى حياتها الخاصة تعانى التميز والاضطهاد من قبل الرجل وتتمثل مظاهر العنف ضد المرأة فى ثلاثة محاور أساسية تتضح فيما يلى:

أ – الإساءة البدنية: Physical Abuse

وتشمل الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة ودفعها بعنف والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق. ويترتب على العنف الجسمى عدة مظاهر مثل (الكدمات – الحروق – الجروح – كسر العظام – تمزق الأنسجة – ارتجاج المخ...إلخ)، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن العنف ضد المرأة ليس فقط ضربها وتكسيرها أو إهانتها ولكن قد يصل إلى التهديد بالقتل، بل يصل إلى القتل أيضاً. وتشير الإحصائيات أن حوالى 21% من السيدات قد تلقين خدمة طبية من خدمات الجراحة والطوارئ فى المستشفيات بعد الشجار مع الزوج وتعرضها للضرب. (Hournung, 1981).

ب– الإساءة الجنسية: Sexual Abuse

تكون إما ممارسة مباشرة مع المرأة أو تعبيرات لفظية جنسية تخدش حياء المرأة. وأشكال الإساءة الجنسية الأخرى التى تشمل العمليات الجنسية غير المرغوبة، والتحرش الجنسى Sexual -Harassment، وكذلك معاملة الزوجة فقط كموضوع جنسى، والعنف الجنسى والاغتصاب (Rape)، ويحدث داخل إطار العلاقة الزواجية؛ حيث يشكل الجنس إذا كان عنيفا وبدون رغبة الزوجة اغتصاباً، وتشير الدراسات إلى أن الزوجات يتعرضن للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من الآخرين.

ج– التحرش الجنسى SexualHarassment

يبدو أن التحرشات الجنسية قليلة الانتشار، ولكنها جميعاً تشمل على عنف موجه ضد المرأة، فالمرأة التى يتم التحرش بها جنسياً تكون قد مرت بخبرة عنف جسمى.. أما المعتدى فى حالات التحرش الجنسى أو الاغتصاب أو الضرب فإنه يعتقد أن هذا السلوك هو النمط الطبيعى للذكر. (Honung, 1981).

د– الإساءة النفسية: Psychological Abuse

وتتضمن: إذلال الزوجة، والتقليل من شأنها وتخويفها، ورفض الحديث معها، مناداتها بالأسماء التى لا تحبها، سوء المعاملة والإهمال والتحقير، وتحطيم ممتلكاتها الشخصية، والاستيلاء على ممتلكاتها، والتحكم فى الزوجة. وكذلك تشمل الإساءة النفسية: الإهانة – التوعد – التجهم ورفض الحديث فى أى قضية –

التجاهل – الصراخ – التهديد بالضرب أو التهديد بالطلاق. ويشير الباحثون أن الاضطرابات الانفعالية المترتبة على العنف ضد المرأة تشمل ما يطلق عليه الآثار النفسية للعنف الذى تتعرض لها المرأة التى يتم الاعتداء عليها يتمثل فيما يلى: أعراض الاكتئاب – الشعور بعدم الثقة – والسلبية والعجز – الشعور بعدم الأمان والشعور بالوحدة النفسية. (Saunders, 1992).

ثانياً: برنامج الإرشاد النفسى Counseling Program

يرجع الفضل فى ظهور الإرشاد النفسى إلى توافر المعلومات والفنون الخاصة بالتوجيه والعلاج النفسى والصحة النفسية... حيث أوضح علماء الصحة النفسية أن كثيراً من الفشل الذى يجده الفرد، إنما يرجع إلى أسباب نفسية، وهم يؤكدون على أن المبادرة فى علاج البدايات الاولى لتلك الاضطرابات النفسية يضمن للشخص عدم الإصابة بالأمراض النفسية الخطيرة، ومن هنا نشأت فكرة الإرشاد النفسى. (ميخائيل، 1977).

وستعرض الباحثة الأساليب والفنيات للبرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية، حيث يستخدم أسلوب الإرشاد الجماعى، الذى يركز على أسلوب التفاعل الجماعى للمجموعة الإرشادية من خلال العمل الجماعى، والمشاركة الوجدانية، والشعور الواحد بالمشكلة....إلخ)، بالإضافة إلى استخدام أسلوب (المحاضرة – المناقشة -لعب الأدوار – المقابلات الفردية والجمعية) وفيما يلى عرض أساليب الإرشاد الجماعى.

1- الإرشاد الجماعى وفنياته/ أساليبه:

يعتبر الإرشاد الجماعى من الأساليب الناجحة فى علاج الكثير من المشكلات السلوكية النفسية، حيث تجد (المرأة المُساء إليها) فى الإرشاد الجماعى، تحتاج إلى التأييد المتبادل والتشجيع الذى يسهل لها مناقشة مشكلاتها بصراحة، حيث تتبين أبعادها وتنمى لديها الثقة فى التصرف تجاهها والتخفيف من حدة هذه المشكلات والاضطرابات التى تعانيها وهى (الوحدة النفسية). ويهتم الإرشاد الجماعى بصفة علمة بدينامبات الجماعة والمهارات البينشخصية دون أن يسعى لإحداث تغيرات فى الشخصية. (Corey. G. 1981).

ويعتبر الإرشاد الجماعى من أفضل الأساليب بصفة عامة فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية (Pittman, 1976; 1981, Callup; Shaul, 1981; Rook & Peplau, 1982; Rook, 1984; Anthony, Weiss, 1987; Admsret, 1988) ويوافق (1976 Pittman, 1976) على أن الإرشاد الجماعى يعتبر وسيلة فعالة فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية؛ لارتكازه على

التفاعل بين أعضاء الجماعة الإرشادية (الزوجات المُساء إليهن) من خلال العمل الجماعى، والمشاركة الوجدانية، وتكوين مواقف اجتماعية منتظمة تقوم على أساس تعديل السلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً.

2- أساليب الإرشاد الجماعى:

يتخذ الإرشاد الجماعى صوراً عديدة من أهمها المحاضرات والمناقشات الجماعية، والتدريب على المهارات الاجتماعية البينشخصية، بالإضافة إلى استخدام فنيات التشجيع (المعنوى، والمادى) وهى جميعاً تتناسب مع الهدف من البرنامج الإرشادى المصمم فى الدراسة الحالية، والذى يسعى إلى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية (للزوجات المُساء إليهن).

ومن خلال العرض النظرى للإرشاد الجماعى وما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات خلصت الباحثة إلى ما يلى:

1- أن المهارات الاجتماعية التى يمكن أن تتعلمها (الزوجات المُساء إليهن)، عينة البحث هى (مهارات الاتصال الجماعى - والصداقة، أو تكوين علاقات اجتماعية، المشاركة الجماعية، وما تتضمن هذه المهارات من مهارات فرعية مثل: مهارة التساؤل أو توجيه الأسئلة للآخرين، مهارة التعبير اللفظى وغير اللفظى، مهارة التعبير عن الذات، والتى يمكن من خلال التدريب على هذه المهارات تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المُساء إليها.

2- أن أكثر الاستراتيجيات شيوعاً فى تعليم المهارات الاجتماعية هى: المناقشة وأسلوب حل المشكلات، وتمثيل الأدوار.

3- أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أهمية استخدام الأنشطة فى تعليم المهارات الاجتماعية لكونها تتلائم مع طبيعة المرأة، وهذا ما يفيد فى البحث الحالى فى تصميم المواقف الاجتماعية التعليمية القائمة على النشاط من خلال الرحلات والحفلات المصممة للبرنامج الإرشادى.

ثالثاً: الشعور بالوحدة النفسية:

تعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى الظواهر النفسية البارزة فى عالم اليوم، وهى خبرة ذاتية وإحساس إنسانى شامل وعام يعايشه الجميع عدا قلة نادرة، فعلى الرغم من التقارب المكافئ (الكثافة السكانية) التى يتسم بها عصرنا اليوم. خاصة المدن الكبرى. ومع أحداث الحياة الضاغطة التى أدت إلى العنف داخل الأسر المصرية بصفة عامة، ثم إلى المرأة بصفة خاصة أدى إلى تفاقم ظاهرة الوحدة النفسية وانتشارها، حتى أصبحت خبرة عامة، يمر بها الناس جميعاً على كل المستويات فى

مرحلة ما من مراحل حياتهم قد تطول أو تقصر.

وغالباً ما يمثل هذا الشعور بالوحدة النفسية نقطة البدء لكثير من المشاكل التى يعانيها الفرد، وهى مشاكل تؤدى إلى شعور الفرد بالإحباط والكآبة لدرجة قد تدفعه إلى الانتحار. حيث تؤكد البحوث والدراسات على وجود ارتباط وثيق وعلاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين معدلات الانتحار الفعلى أو الشروع فيه. (Diane Papalia ، 1998 & Other) على أن الشعور بالوحدة النفسية يعد خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن والضيق، وينتج عن خلل فى علاقات الفرد الاجتماعية (شفيق، 1997).

النظرية الموجهة للدراسة:

تنوعت النظريات والمداخل العلمية التى تستخدم فى الإرشاد منها النظرية المعرفية، والنظرية الواقعية، وغيرها من النظريات والمداخل التى تبنى عليها نماذج لبناء البرنامج الإرشادى.

وسوف تعتمد الباحثة على معطيات كل من النظرية المعرفية والنظرية الواقعية كأساس علمى مبنى عليه البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة.

(1) النظرية المعرفية:

يستخدم الإرشاد المعرفى مع الأفراد الذين يعانون نقصاً فى عمليات التفكير لديهم من خلال استخدام ملكة التفكير المنطقى لعلاج مشكلات الإنسان من خلال تصحيح معارفه وأفكاره وأساليبه فى التفكير.

ومن خصائص النظرية المعرفية أنها منهج متكامل لعلاج مشكلات الإنسان واضطراباته المختلفة، ويجمع بين البناء والأسلوب العلمى، بالإضافة إلى أن السلوك الإنسانى مصدره الأفكار والأحكام، تلك الأفكار المبنية على المعرفة والمدركات الحسية أما الأحكام فهى مواقفنا الحكيمة تجاه سلوكيات الآخرين وهى بالتالى نتاج العقل البشرى (زهران، 1980).

إجراءات الدراسة:

تشتمل إجراءات البحث الراهن على (عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية) وفيما يلى عرض ذلك:

أولاً: منهج الدراسة:

قامت الدراسة الراهنة على المنهج التجريبى (التحكمى)، والذى يتميز بعدد من الخصائص منها معالجته للمتغير المستقل والتحكم فيه (البرنامج الإرشادى)، وتحقيق التكافؤ من خلال توزيع الزوجات المُساء إليهن عشوائيا على مجموعة البحث، وضبط الظروف الخارجية باستخدام مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وهو (حدة الشعور بالوحدة النفسية) للزوجات المُساء إليهن.

ثانياً: وصف العينة:

تم تكوين عينة الدراسة وتصنيفها إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة) عن طريق اتباع الإجراءات التالية:

1- تم سحب عينة قصدية عشوائية مكونة من (مائة) زوجة مساء إليهن من سجلات مكتب شكاوى المرأة (بالمجلس القومى للمرأة) للزوجات المُساء إليهن من قبل الزوج.

2- تم انتقاء مجموعة الدراسة من العينة الكلية السابقة، بناء على تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، والحصول منه على نتائج الأداء التالى، وتحديد من حصلوا من الزوجات المعنفات على أعلى درجات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. وكان عددهن (24) زوجة، ثم اختارت الباحثة منهن (20) زوجة متجانسات قدر الإمكان. طبقاً للشروط التى تم وضعها لاختيار العينة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام طريقة قصاصات الأوراق مكتوباً عليها أسماء الزوجات المُساء إليهن للتوزيع العشوائى.

- المجموعة الأولى (التجريبية): تكونت من (10) عشر زوجات قدم لكل منهن البرنامج الإرشادى الجماعى، المعتمد على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المواجهة (المحاضرات – المناقشة الجماعية – الأنشطة الاجتماعية – الزيارات المنزلية...إلخ).
- المجموعة الثانية (الضابطة): تكونت من (10) عشر زوجات لم تتلقَ أى منهن أى نوع من التدخل بعد إجراء القياس القبلى عليهن (مقياس الشعور بالوحدة النفسية).

شروط اختيار العينة:

- أن يكون مر على زواجها أكثر من خمس سنوات.
- الرغبة فى الاستمرار فى الحياة الزوجية، ولديها أبناء.
- زوجة يقع عليها العنف من زوجها.
- أن تعانى الزوجة الواقع عليها العنف الشعور بالوحدة النفسية.

والجدول التالى يوضح مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على بعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول رقم (1)

مدى التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في البيانات الديموجرافية

م	البيانات الديموجرافية	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
	المرحلة العمرية		
أ	25 - 30 سنة	3	3
ب	30 - 35 سنة	4	4
جـ	35 - 40 سنة	3	3
	المستوى التعليمي	تجريبية	ضابطة
أ	تعليم فوق المتوسط	3	4
ب	تعليم جامعي	7	6
	مستوى الدخـــل		
أ	1000-1500	5	5
ب	1500-2000	5	5
	مدة الزواج		
أ	6-10 سنة	2	3
ب	10 - 15 سنة	3	3
جـ	15 - 20 سنة	4	3
د	20 فأكثر	1	1
	عدد الأبناء		
	اثنان	2	1
	ثلاثة أبناء	3	3
	4 أبناء	2	3
	5 فأكثر	3	4
	عمل الزوجة		
أ	ربة منزل	3	3
ب	مشروع تجارى	2	1
جـ	موظفة	5	6

من بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة معنوية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث المستوى التعليمى، والمرحلة العمرية، وعدد الأبناء، وعمل الزوجة، ومستوى الدخل، بلغت قيمة (كا2) 0.001.

جدول رقم (2)

التجانس بين مجموعتي الدراسة على مقياس الوحدة النفسية

المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	ضابطة	10	12.40	124.00	31.00	1.46	غير دالة
	تجريبية	10	8.60	86.00			
العزلة والرفض الاجتماعى	ضابطة	10	8.60	86.00	31.00	1.45	غير دالة
	تجريبية	10	12.40	124.00			
عدم الثقة والإحساس بالدونية	ضابطة	10	12.80	128.00	27.00	1.75	غير دالة
	تجريبية	10	8.20	82.00			
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	ضابطة	10	10.30	103.00	48.00	0.156	غير دالة
	تجريبية	10	10.70	107.00			
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	ضابطة	10	11.55	115.50	39.50	0.796	غير دالة
	تجريبية	10	9.45	94.50			

من بيانات الجدول السابق اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الوحدة النفسية للسيدات التطبيق القبلى؛ حيث بلغت قيمة معامل مان وتنى على الترتيب للأبعاد والدرجة الكلية 31.00، 31.00، 27.0، 48.00، 39.50.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- مقياس الوحدة النفسية.

إعداد الباحثة.

- البرنامج الإرشادى.

إعداد الباحثة.

- استمارة تحديد مستوى الدخل والعمر والحالة التعليمية. إعداد الباحثة.

(1) مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

إعداد الباحثة.

1- خطوات بناء المقياس:

1- استعراض التراث السيكولوجى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك للبحث عن مقاييس مشابهة تقيس الوحدة النفسية.

2- أسفر البحث عن عدم وجود مقياس للوحدة النفسية خاص بالمرأة، خاصة المرأة المُساء إليها (مع وجود مقاييس لفئات أخرى).

3- قامت الباحثة ببناء مقياس للوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها وصفت للمقياس أربعة أبعاد للقياس:

البعد الأول: (1) المهارات الاجتماعية.

البعد الثانى: (2) العزلة والرفض الاجتماعى.

البعد الثالث: (3) عدم الثقة والإحساس بالدونية.

البعد الرابع: (4) حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة.

4- وضعت الباحثة عدداً من العبارات فى ضوء كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة.

أ - البعد الأول: عدد (15) خمسة عشر عبارة.

2، 7، 10، 11، 12، 13، 23، 26، 30، 41، 42، 49، 50،51، 54، 57.

ب- البعد الثانى: عدد (12) اثنتى عشرة عبارة.

16، 18، 20، 24، 28، 29، 37، 39، 46، 55، 56، 60.

ج- البعد الثالث: عدد (19) تسع عشرة عبارة.

1، 3، 8، 15، 17، 19، 22، 31، 32، 33، 35، 38، 40، 45، 47، 52، 53، 58.

د- البعد الرابع: عدد (13) ثلاثة عشرة عبارة.

5، 6، 9، 14، 21، 25، 27، 34، 36، 43، 44، 48، 59.

إجراءات تقدير الكفاءة القياسية للأداة:

(1) ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية باستخدام طريقة التجربة النصفية، وفى هذه الطريقة يتم تجزئة المقياس إلى نصفين، ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى، وتقدير الدرجات للنصف الزوجى، وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. (السيد، 1979).

وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان (0.809)، بروان وجيتمان (0.803)، واقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات المقياس. كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد خمسة عشر يوماً، وتراوحت بين معاملات ضعيفة ومرتفعة (0.71 إلى 0.87)، وهى معاملات مقبولة تسمح باستخدام الأداة بشىء من الاطمئنان.

(2) صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة فى تقدير صدق المقياس على أساليب الصدق الآتية:

(أ) تقدير صدق المضمون عن طريق فحص بنود المقياس، والتقدير الكيفى لمدى تمثيلها للمجال محل الاهتمام، ثم حساب ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامهم على هذا التمثيل.

(ب) تقدير صدق التكوين من خلال:

أ - حساب صدق المقارنة الطرفية.

وفيما يلى عرض لنتائج هذه الإجراءات:

إذا بدأنا بصدق المضمون: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين للحكم على مدى تمثيل البنود لقياس الوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها، وبناء على نتائج فحص

هؤلاء المحكمين للاختبارات وملاحظاتهم، تم إدخال بعض التعديلات الخاصة بصياغة البنود، وكذلك اتفق المتخصصون على كفاءة المقياس، كما شهدوا بوجود اتساق واضح بين مضمون كل اختيار، والوظيفة الرئيسة التى أعد لقياسها، وقد اتفقت تقديرات المحكمين لتصنيف البنود على الأبعاد المختلفة بنسب تتراوح بين 83% و100% وهذا دليل على مدى تمثيل هذه البنود فى المقياس للهدف الأساسى المطلوب قياسه.

فإذا انتقلنا إلى صدق التكوين: فقد استخدمت، طريقة صدق المقارنة الطرفية.

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين السيدات مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه؛ حيث يشير (فؤاد البهى) بأن من أهم طرق الصدق هى المقارنة الطرفية، وفى هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيبا تصاعديا، ثم تحديد الإرباعى الأعلى (لدرجات الأفراد مرتفعى الدرجة على المقياس) والإرباعى الأدنى لدرجات الأفراد منخفضى الدرجة على المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى. (البهى، 1979).

والجدول التالى يوضح دلالة الفروض بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى (لمقياس الشعور بالوحدة النفسية) للتأكد من صدق المقياس.

جدول رقم (3)

دلالة الفروق بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى

علي مقياس الوحدة النفسية (للتأكد من صدق المقياس)

الأبعاد على المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	الإرباعي الأدنى	5	3.00	15.00	0.00	2.67	0.01
	الإرباعي الأعلى	5	8.00	40.00			
العزلة والرفض الاجتماعى	الإرباعي الأدنى	5	3.00	15.00	0.00	2.66	0.01
	الإرباعي الأعلى	5	8.00	40.00			
عدم الثقة والإحساس بالدونية	الإرباعي الأدنى	5	3.00	155.00	0.00	2.66	0.01
	الإرباعي الأعلى	5	8.00	40.00			
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	الإرباعي الأدنى	5	3.00	15.00	0.00	2.63	0.01
	الإرباعي الأعلى	5	8.00	40.00			
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	الإرباعي الأدنى	5	3.00	15.00	0.00	2.62	0.01
	الإرباعي الأعلى	5	8.00	40.00			

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فروقا بين الإرباعى الأدنى والإرباعي الأعلى، وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التميز بين الأفراد.

جدول رقم (4)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الدرجة الكلية للتحقق من صدق المقياس

	الأبعاد	مهارات اجتماعية	العزلة والرفض الاجتماعى	عدم الثقة والإحساس بالدونية	حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	الدرجة الكلية
أ	مهارات اجتماعية	-	0.857	0.935	0.964	0.972
ب	العزلة والرفض الاجتماعى	-	-	0.919	0.874	0.936
جـ	عدم الثقة والإحساس بالدونية	-	-	-	0.953	0.986
د	حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	-	-	-	-	0.979

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائى بين الأبعاد بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. وذلك عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

(2) البرنامج الإرشادى:

أعدت الباحثة هذا البرنامج بهدف تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية للمرأة المُساء إليها، مما يسهم من زيادة حميمية العلاقة بين الزوجة المُساء إليها والزوج، وزيادة المهارات الاجتماعية، والمشاركة، والتفاعل مع الآخرين، والوعى بالواجبات والحقوق داخل الحياة الأسرية.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

المنطلقات النظرية (الوحدة النفسية - المرأة المُساء إليها - نظريات الإرشاد النفسى- الإرشاد الجماعى - النظرية المعرفية السلوكية - النظرية الواقعية - مخاطر الإساءة للمرأة - حقوق الزوج والزوجة)، وكذلك نتائج البحوث والدراسات السابقة، بالإضافة إلى ملاحظات الباحثة ومقابلاتها مع الخبراء والمختصين فى هذا المجال.

وصف البرنامج:

قام البرنامج الإرشادى على طريقة الإرشاد الجماعى، فهذه الطريقة قد توفر لأعضاء الجماعة الإرشادية الفرصة المناسبة للانطلاق والخروج من عزلتهن وتقوقعهن حول أنفسهن، مما يمنحهن الثقة فى النفس، والقدرة على التعبير بتلقائية وببساطة دون خجل أو خوف مما يعانيه، وبالتالى إتاحة الفرصة لهن للاستفادة من خبرات جديدة ونماذج متعددة لأساليب سلوكية جديدة تمكنهن من زيادة التفاعل

الاجتماعى الإيجابى ومواجهة صدمات الحياة الزوجية، وتعطيهن الشعور بالأمن والتقبل والتقدير وتغيير سلوكياتهم السلبية.

وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب (المحاضرة - المناقشة الجماعية - الرحلات - حفلات سمر - المقابلات الفردية والجماعية، الزيارات المنزلية، الواجبات المنزلية - تمثيل الأدوار)، وقد تكون البرنامج من 18 جلسة حيث استقرت الباحثة على تحديد هذا العدد نظراً لأنه المناسب لموضوع البرنامج، وكذلك ما أثبتته الدراسات السابقة فى مجال الإرشاد الأسرى بواقع جلستين أسبوعيا لمدة شهرين، وتراوحت مدة الجلسة ما بين (60-90) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة، والموضوعات المطروحة للمناقشة، وتم تطبيق المقياس بعد (شهر ونصف) من التطبيق البعدى دون أى تدخل من الباحثة خلال هذه المدة (القياس التتبعى).

(3) استمارة جمع البيانات (تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى).

قامت الباحثة بتصميم هذه الاستمارة، للتعرف على بعض البيانات الخاصة بالزوجات موضوع الدراسة، وقد راعت الباحثة فى تكوين الاستمارة احتواءها على بيانات لها صلة بموضوع الدراسة، وهى: المرحلة العمرية للزوجة، المستوى التعليمى، عمل الزوجة، مدة الزواج، الدخل الشهرى للأسرة، عدد الأبناء، وتم تصميم هذه الاستمارة بهدف:

1- استبعاد بعض الحالات التى لا تنطبق عليها شروط العينة.
2- العمل على تجانس العينة قدر الإمكان (التجريبية، الضابطة).

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائى:

تعتمد الدراسة على الأساليب اللامعلمية فى التحليلات الإحصائية واستخدمت الأساليب الآتية:

1- اختبار "مان" - ويتنى.
2- اختبار "فريدمان" لتحليل التباين للعينات.
3- اختبار "ويلكوكسن" للأزواج المترابطة.

نتائج البحث:

تعرض الباحثة وصفا تفصيليا لنتائج الدراسة الإحصائية؛ وذلك للتحقق من صحة الفروض، وتوضيح إلى أى مدى تم تحقيق الأهداف من الدراسة والتى سبق تحديدها. وبتفسير النتائج تفسيراً علمياً فى ضوء الإطار النظرى لهذه الدراسة ونتائج الدراسات والبحوث السابقة.

(1) نتائج الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على (مقياس الشعور بالوحدة النفسية) المستخدم فى الدراسة فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى.

جدول رقم (5)

الفرق بين التطبيق البعدى والقبلي للمجموعة التجريبية على مقياس الوحدة النفسية

المقياس	مجموعة المقارنة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	القبلى/ البعدى	السالبة	10	5.50	55.00	2.80	دالة (0.01)
		الموجبة	0	0.00	0.00		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				
العزلة والرفض الاجتماعى	القبلى/ البعدى	السالبة	10	5.50	55.00	2.82	دالة (0.01)
		الموجبة	0	0.00	0.00		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				
عدم الثقة والإحساس بالدونية	القبلى/ البعدى	السالبة	10	5.50	55.00	2.84	دالة (0.01)
		الموجبة	0	0.00	0.00		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	القبلى/ البعدى	السالبة	10	5.50	55.00	2.81	دالة (0.01)
		الموجبة	0	0.001	0.00		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	القبلى/ البعدى	السالبة	10	5.50	55.00	2.80	دالة (0.01)
		الموجبة	0	0.00	0.00		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود والقيمة الكلية على الترتيب 2.80، 2.82، فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق 2.84، 2.80، 2.81. وذلك عند مستوى القبلي والتطبيق البعدى للمجموعة دلالة 0.01. التجريبية، حيث بلغت قيمة "Z" للأبعاد

جدول رقم (6)

دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى على أبعاد المقياس للعينة

المقياس	بعد (1) قبلى بعد (1) بعدى	بعد (2) قبلى بعد (2) بعدى	بعد (3) قبلى بعد (3) بعدى	بعد (4) قبلى بعد (4) بعدى	بعد (5) قبلى بعد (5) بعدى
قيمة (Z) الدرجة المعيارية	2.805 -	2.825 -	2.841 -	2.81	2.80
مستوى دلالة (Z)	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01

وقد اتضح للباحث من خلال الجدول رقم (6) وجود دلالة إحصائية عالية على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية وعلى جميع الأبعاد عند مستوى دلالة 0.01 لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية بين كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى.

أى أنه حدث انخفاض فى كل درجات أبعاد المقياس لدى افراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، لذا يمكن القول بأن لبعض الفنيات المنتقاة للبرنامج الإرشادى – والتى استخدمت فى الدراسة – الحالية أدت إلى انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة، وعلى هذا يمكن قبول الفرض الأول.

(2) نتائج الفرض الثانى:

نص الفرض – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى، جدول رقم (7) يوضح نتائج هذا الغرض.

جدول رقم (7)

الفرق بين التطبيق البعدى والقبلي للمجموعة الضابطة على مقياس الوحدة النفسية

المقياس	مجموعة المقارنة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	القبلى/ البعدى	السالبة	5	3.30	16.50	0.718	غير دالة
		الموجبة	4	7.13	28.50		
		المتعادلة	1				
		المجموع	10				
العزلة والرفض الاجتماعى	القبلى/ البعدى	السالبة	5	3.00	15.00	0.970	غير دالة
		الموجبة	1	6.00	6.00		
		المتعادلة	4				
		المجموع	10				
عدم الثقة والإحساس بالدونية	القبلى/ البعدى	السالبة	6	5.92	35.50	1.54	غير دالة
		الموجبة	3	3.17	9.50		
		المتعادلة	1				
		المجموع					
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	القبلى/ البعدى	السالبة	1	2.00	2.00	1.134	غير دالة
		الموجبة	3	2.67	8.00		
		المتعادلة	6				
		المجموع	10				
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	القبلى/ البعدى	السالبة	4	4.63	18.50	0.480	غير دالة
		الموجبة	5	5.30	26.50		
		المتعادلة	1				
		المجموع	10				

من بيانات الجدول السابق اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة الضابطة؛ حيث بلغت قيمة "Z" للأبعاد والقيمة الكلية على الترتيب 0.718، 0.970، 1.54، 1.134، 0.480م.

جدول رقم (8)

دلالة الفروق بين التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة على مقياس الوحدة النفسية

المقياس	بعد (1) قبلى بعد (1) بعدى	بعد (2) قبلى بعد (2) بعدى	بعد (3) قبلى بعد (3) بعدى	بعد (4) قبلى بعد (4) بعدى	الضابطة قبلى الضابطة بعدى
قيمة (Z) الدرجة المعيارية	0.71	0.970	1.54	1.34	0.480
مستوى دلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

وقد اتضح للباحثة من خلال الجدول رقم (8) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، وعلى الأبعاد لدى أفراد مجموعة الدراسة الضابطة فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى، مما يؤكد عدم تدخل أى أثر لأى متغير آخر أثناء تطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة الضابطة وعلى هذا يمكن قبول الفرض الثانى.

خلاصة النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثانى:

بعد عرض نتائج الفرضين الأول والثانى (الخاصين بالتطبيق البعدى)، فإنها تخلص إلى ما يلى:

1- انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية فى التطبيق البعدى عما كان عليه فى التطبيق القبلى وبدلالة عالية، وذلك نتيجة تعرضهن لخبرات البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة.

2- ثبت مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند ارتفاعه فى التطبيق البعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة، وكما كان عليه فى التطبيق القبلى، وذلك نتيجة لعدم تعرضهن لأى مؤثر تجريبى.

3- نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى التطبيق البعدى ويوضح نتائج هذا الفرض الجدول التالى:

جدول رقم (9)
الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة على
(مقياس الشعور بالوحدة النفسية) للتطبيق البعدى

المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	ضابطة	10	15.50	155.00	0.00	3.794	دالة (0.001)
	تجريبية	10	5.50	55.00			
العزلة والرفض الاجتماعي	ضابطة	10	15.50	155.00	0.00	3.791	دالة (0.001)
	تجريبية	10	5.50	55.00			
عدم الثقة والإحساس بالدونية	ضابطة	10	15.50	155.00	0.00	3.790	دالة (0.001)
	تجريبية	10	5.50	55.00			
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	ضابطة	10	15.50	155.00	0.00	3.805	دالة (0.001)
	تجريبية	10	5.50	55.00			
الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	ضابطة	10	15.50	155.00	0.00	3.790	دالة (0.001)
	تجريبية	10	5.50	55.00			

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية للزوجات المعنفات للتطبيق البعدى. حين بلغت قيمة معامل أمان وتنى 0.001 فضلاً لأبعاد الدرجة الكلية، وذلك على مستوى الدلالة 0.001.

3- نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى كل من التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى، وتتضح نتائج هذا الفرض فى الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

الفرق بين التطبيق البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الوحدة النفسية

المقياس	مجموعة المقارنة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	القبلى/ البعدى	السالبة	4	6.25	25.00	0.987	غير دالة
		الموجبة	4	2.75	11.00		
		المتعادلة	2				
		المجموع	10				
العزلة والرفض الاجتماعى	القبلى/ البعدى	السالبة	4	5.38	21.50	0.493	غير دالة
		الموجبة	4	3.63	14.50		
		المتعادلة	2				
		المجموع	10				
عدم الثقة والإحساس بالدونية	القبلى/ البعدى	السالبة	1	6.00	6.00	1.97	غير دالة
		الموجبة	8	4.88	39.00		
		المتعادلة	1				
		المجموع	1				
حميمية العلاقة بين الزوج والزوجة	القبلى/ البعدى	السالبة	8	5.31	42.50	1.54	غير دالة
		الموجبة	2	6.25	12.50		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				
37.50 4.69 8 7.50 7.50 1 الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	القبلى/ البعدى	السالبة	6	5.08	30.50	0.307	غير دالة
		الموجبة	4	6.13	24.50		
		المتعادلة	0				
		المجموع	10				

من بيانات الجدول السابق اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للمجموعة الضابطة؛ حيث بلغت قيمة "Z" للأبعاد والقيمة الكلية على الترتيب.

وقد اتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لاختبار الشعور بالوحدة النفسية على أبعاده عند مستوى دلالة 0.001، وفى كل من التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى، حيث ظل مستوى الشعور بالوحدة النفسية ثابتاً عند مستواه المنخفض فى التطبيق التتبعى، وكما كان عليه فى التطبيق البعدى دون حدوث تغيير دال. لذا يمكن القول بأنه قد تأكدت فعالية البرنامج الإرشادى وفنياته المستخدمة على

تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الزوجات المعنفات، وقد استمرت فعالية البرنامج الإرشادى المطبق بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك بفترة زمنية قدرها (شهر ونصف) دون أى تدخل من قبل الباحثة من خلال هذه الفترة، وعلى هذا يمكن قبول الفرض الرابع.

خلاصة النتائج الخاصة بالفرضين الثالث والرابع:

بعد عرض النتائج الخاصة بكل من الفرضين الثالث والرابع، فإنها تخلص إلى ما يلى:

1- وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى، وهذا يؤكد مدى فاعلية البرنامج الإرشادى للمجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج دون الضابطة.

2- استمرار ثبات مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد المجموعة التجربة فى التطبيق التتبعى عند مستواه الذى انخفض إليه فى اتطبيق البعدى.

تفسير نتائج الدراسة:

بعد عرض نتائج الفروض الخاصة بالدراسة والتى اتضحت من خلال الجداول من (5) إلى (10).

نتبين أن أفراد المجموعة التجريبية اللاتى تعرضن لخبرات البرنامج الإرشادى المستخدم قد انخفض لديهن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، مما يدل على فاعلية البرنامج. هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة التتبعية قد أكدت على أن مستوى الشعور بالوحدة انخفض فى التطبيق البعدى. وظل كما هو عليه فى التطبيق التتبعى مما يدل على استمرارية أثر البرنامج، كما أوضحت نتائج تلك الفروض أيضاً، أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية قد ظل كما هو مرتفعا لدى أفراد المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى. وذلك لأن أفراد هذه المجموعة لم يتعرضن لأى مؤثر تجريبى.

وبناء على كل ما تقدم من خلال عرض نتائج كل الفروض السابقة، فإنه يمكن الخروج بنتيجة أساسية وجوهرية هى أن البرنامج الإرشادى المستخدم له أثر فعال ومستمر لدى أفراد المجموعة التجريبية، وعلى هذا تكون الباحثة قد توصلت إلى التثبت من صحة الفروض التى وضعتها لدراستها، وهو أنه يمكن بواسطة استخدام البرنامج الإرشادى المصمم لهذه الدراسة أن يخفض من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة التجريبية.

1- أوضحت نتائج الفرض الأول ومن خلال الجداول (5، 6) أن هناك فرقاً صفرياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لاختبار الشعور بالوحدة النفسية، وعلى كل أبعاد درجات الاختبار فى كل من التطبيق القبلى والبعدى أى أن هناك فروق ذات دلالة عالية بين درجات الأفراد

فى كل من التطبيقين، وفى هذا دليل وتأكيد فى الوقت نفسه على مدى كفاءة البرنامج وفاعليته وتأثيره الإيجابى الذى أدى إلى تخفيف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى أى بعد استخدام البرنامج الإرشادى معهن وبدلالة إحصائية عالية.

2-كما بينت نتائج الفرض الثانى والموضحة بالجداول (7، 8) بطريقة عكسية وبصورة غير مباشرة مدى فاعلية أثر البرنامج الإرشادى المستخدم فى هذه الدراسة مع أفراد المجموعة اتجريبية، حيث أشارت إلى أنه لا توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لاختبار الشعور بالوحدة النفسية، وعلى كل أبعاد درجات الاختبار فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى؛ بمعنى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية المرتفع لدى أفراد تلك المجموعة قد ظل مرتفعاً فى التطبيق البعدى، وكما كان عليه مستواه فى التطبيق القبلى دون حدوث أى تغير له دلالة إحصائية.

وبناء على ذلك، فقد خرجت الباحثة بنتائج هذين الفرضين، وهى أن استخدام البرنامج الإرشادى المصمم لهذه الدراسة قد أدى إلى تخفيف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية. وفى حين أن مستواه ظل كما هو مرتفعاً لدى أفراد المجموعة الضابطة. وذلك لعدم تعرضهن لخبرات ذلك البرنامج وتأثيره.

انتهج البرنامج أسلوب (المحاضرة – المناقشة الجماعية – الرحلات وحفلات السمر). إن هذا المنهج قد وفر لأعضاء الجماعة الإرشادية (أفراد المجموعة التجريبية) خبرات سيكولوجية فعالة لا تتاح لهن فى المنزل أو فى العمل؛ حيث إنه قد اتضح من خلال المقابلات الفردية. أن كل أفراد المجموعة التجريبية محرومات من حرية الرأى أو القدرة على التعبي عن وجهة نظرهن تجاه أزواجهن أو حتى المشاركة فى مناقشة مشاكلهن الخاصة، والافتقاد إلى عنصرى الفهم والتقبل من الأزواج أو الأهل والأقارب، وكذلك الانتقاد لبعض المهارات الاجتماعية والبينشخصية التى تولد لديهن القدرة على عقد علاقات اجتماعية وتواصل اجتماعى إيجابى مع الآخرين.

وفى إطار هذا التحليل وما توصلت إليه نتائج تجربة البحث الحالى توصى الباحثة بعدد من التوصيات لتكون بمثابة استراتيجية عامة لمواجهة العنف ضد المرأة.

1- القيام بعمل برامج إرشادية يسترشد بها المرشدين النفسية والاجتماعية لمواجهة العنف بكافة أشكاله، الأسرى، ضد المرأة، للأطفال، الشباب.

2- قيام الهيئات غير الحكومية بتوفير دار إيواء للمرأة المُساء إليها، وعيادات متنقلة إضافة إلى الرعاية الاجتماعية والنفسية.

3- اهتمام الدولة والمسئولين بتلبية احتياجات المواطنين مما يكون له أكبر الأثر على ظهور العنف داخل الأسرة المصرية.

4- زيادة عدد العاملين المؤهلين والمدربين، لتنمية كفاءتهم الذاتية للعمل مع الحالات المعرضة للعنف.

المراجع:

1- أمين، سهير محمود (1999). الحرمان وعلاقة الشعور بالوحدة النفسية: دراسة مطبقة على عينة من السيدات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية، جامعة المدينة المنورة، السعودية.

2- بدوى، أحمد زكى (1993). معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية، ط4، بيروت: مكتبة لبنان.

3- بشاى، شنودة حسب الله (1991). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، *مجلة كلية التربية* - جامعة سوهاج 6 (2).

4- جابر، عبد الحميد، كفافى، علاء الدين (1996). معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء الثامن، القاهرة: دار النهضة العربية.

5- دلتا فون، أليسا (1999). *العنف العائلى*، ترجمة: نوال لايقه، دمشق.

6- رمزى، ناهد، وسلطان، عادل (2000). العنف ضد المرأة: دراسة عالمية. القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية.

7- زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسى. عالم الكتب: القاهرة.

8- زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية، والعلاج النفسى، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

9- زهران، نيفين محمد على (1999). فاعلية الإرشاد السلوكى المعرفى لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقات. *رسالة دكتوراه*(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

10- السمالوطى، إقبال (1997). العنف قاصد مظاهر التميز بين الاثنين، دراسة مودعة بقسم التخطيط ومركز البحوث بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية. القاهرة.

11- شقير، زينب محمود (1993). تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 21، جامعة الكويت.

12- الصحاح، مختار (1992). مجمع اللغة العربية.

13- طه، فرج عبد القادر (1993). *علم النفس وقضايا العصر*. القاهرة: دار المعارف.

14- طه، فرج عبد القادر (1993). *موسوعة علم النفس*، ط1، الكويت: دار سعاد الصباح.

15- عامر، جمال شفيق أحمد (1991). مدى فاعلية الإرشاد النفسى الفردى فى تعديل مفهوم الذات وتخفيض الشعور بالوحدة النفسية لدى بعض الأحداث الجانحات المنحرفات جنسياً، *بحوث المؤتمر العلمى الخامس للخدمة الاجتماعية*، الجزء الأول من (9 – 11 ديسمبر)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

16- عامر، جمال شفيق أحمد (1997). تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض متغيرات الشخصية. *مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث*، جامعة حلوان، 9(4).

17- عباس، فيصل (1990). *أساليب دراسة الشخصية*، بيروت: دار الفكر اللبنانى – لبنان.

18- عبد الحكيم، أحمد عبد العزيز عزت (2005). دراسة العنف الأسرى فى عينة من السيدات المصريات المريضات نفسياً، (القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية طب، جامعة القاهرة.

19- عبد العزيز، رشاد على(2008). سيكولوجية القهر الأسرى، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

20- عبد الوهاب، ليلى (1994). *العنف الأسرى: الجريمة والعنف ضد المرأة*. بيروت: دار المدى للثقافة والنشر.

21- عبد الوهاب، ليلى (1999)، العنف الأسرى الموجه ضد المرأة. القاهرة: مركز البحوث والدراسات القانونية.

22- العزى، أروى أحمد عبده. بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة اليمنية للعنف المادى المعنوى. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

23- عسكر، عبد الله السيد (2003). الإساءة إلى المرأة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
24- العوادة، أمل سالم (2002). العنف ضد الزوجة فى المجتمع الأردنى: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر فى محافظة عمان، الأردن: مكتبة الفجر.
25- فرج، صفوت، ناصر، حصة (1999). العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. القاهرة: *مجلة دراسات نفسية*، 9 (3).
26- قشقوش، إبراهيم زكى (1979). سيكولوجية الإحساس بالوحدة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
27- قشقوش، إبراهيم زكى (1988). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
28- كفافى، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسى والأسرى. القاهرة: دار الفكر العربى.
29- محمود، هادى (2003). العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية حول العنف ضد المرأة فى المجتمع الأردنى، الأردن.
30- مركز النديم (2002). أوضاع العنف ضد المرأة. *ورقة مقدمة فى الملتقى الفكرى السابع للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان فى مصر على مشارف القرن الحادى والعشرين*، القاهرة، مركز النديم.
31- منشار، كريمان عويضة (1993). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسى. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 7 (3).
32- نصر، سميحة (1996). العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتفرقة لأحداث الحياة المشقة، *المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية*، ص 48.
33- النيال، مايسة (1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. *مجلة علم النفس*، 25، 102، 117.
34- Anderson, L. (1986). Agin and loneliness an interventional study of a group of elderly woman. *Dissertation Abstract, International* 47, 1-2.
35- Anderson, L. (1986). Aging and loneliness an interventional study of a group of elderly woman *Dissertation Abstract International* 47, 1-c.

36- Browne, A. (1993). Violence against woman by malepartners prevalence: Cutcome and policy implication. *American Psychologist.* 48, (10) 1077-1087.

37- Corey, G (1981). Group counseling book colepublishing company, California.

38- Deniz, M, E, Others., (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment, 33 (1), 19- 32.

39- Foshee, V., Others. (2004). Longtiduinal predictors of serious physical and sexual dating violence victimization during adolescence. Preventive medicine. *An intervnational Journal Devoted to Practice and Theory*, 39 (5), 1007-1016.

40- France, H., et al. (1994). Responding to loneliness counseling the elderly *Canadian Counseling*: 18. (3), 652.

41- Holmen, K. (2002). Lone lines, health and social, net work among elderly people-ofollow up study- *Archives of Gerontology and Geriatrics*. 35. (3) 261-274.

42- Holmes, K. (2004). Domestic violence and religious beliefs *Diss. Abs Int*, 34-02-442.

43- Honor, F., & Others. (1994). Responding to loneliness counseling the elderly *canadion counseling*. 18 (3), 652.

44- Hornung, C., Mc Cullaugh, & Sugimoto, T. (1981). Status relationships in mavriage risk factors in spouse abuse. *Journal of Marriage And The Family*, 657-692.

45- Kathryn-M, Y. (2005). Resources, family organization, and domestic volence giants married women in minya, Egypt. *Journal of Marriage and Family*. 67, 3, 579.

46- Larose, et al. (2002). Attachment, social support and loneliness in young adulthood. A test of two models Canada Personality. *Social Psychology Bulletin.* 28 (5). 684- 693.

47- Mark W. Fraser (1995). Violence over view in: Richardi, Edinchies" (Encyclopedia al scaialwork, (19th ed.). vol. 3 Washing ton, DC, NASW Press.

48- Matline, M. (1996). *The psychology of women*, London: Harcourt Brace College Publishers.

49- Matline, M. (2000). The psychology of women. London: Harcourt Brace, College Publishers.

50- Michael, R. (1990). The hearing jmpaired school leaver Universty of London press, ltd.

51- Mullen der, A. (1990). *Rethinking doniestic violence.* London: Routledge published, p.

52- Newman K. D. (1993) Giving up shelter experiences of battered women. *Public Health Nursing*, 108- 113.

53- Rokach, A. (1989). Antecedents of Loneliness a factorial analysis. *The Journal of Psychology*, 193, (4) 369-384.

54- Saunders, D. (1992). Wowan battering. In R. Ammerman & Hersen, M (Eds.) *Assessment of Family violence: Legal Source book.* New York: John Wiely & Sons.

55- Umberson, D., Anderson K., Glick, J. And Shapiro A. (1998). Domestic violence, personal control, and gender. *Journal of Marriage and the Family*, 60, 442-452.

56- Violence (1994). Against women, analional crime victimization survey report U.S. department of justice, Washington P.C January.

57- Wilson (1970). The oxford dictionary of English Proverbs, Thin Edition, Oxford University, Press.